

# طبيعة الفكر

تعرفت الحقيقة في نفوس  
وفي الجهل المعشش في رؤوس  
وفي الحرمان ينهش في قلوب  
وفي الجوعان أضرمت ناظره  
وفي الداء العضال تغوص فيه  
وفي الذعر المروع من حياة  
وفي الرأي السديد اسير سجن  
وفي الامم المهبطه رازحات  
وفي الوطن الذبيح وذابجوه  
فما صهرتني الآلام إلا

\*\*\*

ولما ان رسوت على يقيني  
مشيت وللورى حولى حداء  
أشير الى الامام الى ضياء  
الى العقل المحرر من غيوم  
الى الجمهور يرقص خانقوه  
الى البشرية السمعاء تنضو  
الى الخير العميم تنازعته  
الى الحق الصريح لكل حي  
الى الحرية الحمراء تهدي  
انا الآتي الى الدنيا بعقل

عبد الرحمن رباح الكيالي

بيرزيت - رام الله

تقطر من عصارات التراب  
تبلتج عن منى بيض الاهداب  
والهب جلده سوط العذاب  
هُدائي على الظلام وفي الشعاب  
بومض الفجر لا ومض السراب  
من الاجيال تاريخ الرغاب  
الى عهدي باظفاري ونائي  
هواي وصدق ظني وارتيابي

\*\*\*

وحال لم يزل حي الشباب  
مشعشة بآمال عذاب  
واخطاء تعثر بالصواب  
وبؤس وانتظام واضطراب  
مشاركة المجرح في المصاب  
طعون في فؤادي بالحراب  
تسمع من دمي رجوع الجواب  
تلاقت في زاخرة العباب  
ونبعة فيضها ام الكتاب  
أغاني الفكر حمراء الحضاب

\*\*\*

ومن وهج الشجون رشفت صابي  
فأشرق ما طواه على لبابي

انا الآتي الى الدنيا بعقل  
انا القلب النزوع الى حياة  
انا المحروم أزعبه اصطبار  
انا المتقهم الجبار ابغي  
انا القبس المظل على الليالي  
دُفعت الى الزمان وفوق ظهري  
ورثت من الأواخر والاولي  
وذبت مجازي وأذبت فيه

هنا ما شئت من ماض تولى  
هنا الآلام تنزع لي كؤوسا  
هنا نور تكفن في ظلام  
هنا الدنيا تمثل في نعم  
أحس وآية الاحساس عندي  
كأن جراحه لما تنزوت  
وأنا مسعرة المعاني  
روافدها من الألم المصفي  
جعلت هديرها النغم المرجى  
ومجت بلحنها الواعي فماجت

من الدمع السحيح ملأت كأسي  
وفي نجوى الكظيم أذبت همسي